رياض الصالحين للنووي

37- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 4 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا مجمعين المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب تأكيد - 00:00:00

سنة الصبح عن ابي عبدالله بلال ابن الاباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الغداة شغلت عائشة بلالا رضي الله عنهما بامر سألته عنه حتى اصبح جدا فقام بلال فاذن بالصلاة - 00:00:20

قام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عائشة شغلته بامر عنه حتى اصبح جدا وانه ابطأ عليه بالخروج فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله - 00:00:40

انك اصبحت جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما. رواه ابو داوود باسناد حسن. باب تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتهما. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء - 00:01:00

اقامة من صلاة الصبح متفق عليه. وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى اقول هل قرأ فيهما بام القرآن في رواية مسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما. وفي رواية اذا طلع الفجر. من حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

كان اذا اذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق عليه. وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة - 00:01:40

من اخر الليل ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداء. وكأن الاذان باذنيه متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن بلال رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلاة الغداة يعني بصلاة الصبح. فشغلته عائشة رضي - 00:02:00

الله عنها تسأله عن امر فتأخر رضي الله عنه عن الاذان فكرر الاعلام والاذان كان للنبي صلى الله عليه وسلم حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر منه بلال عن تأخره عن الاذان فاخبره انه - 00:02:20

ركع ركعتي الصبح ولما سأله بلال قال انك اصبحت قال اني اركعهما ولو اصبحت. فلو اصبحت لركعتهما ولاحسنتهما ولا اتممتهما فهذا الحديث دل على مسائل منها اولا شدة عناية النبي صلى الله عليه وسلم بركعتين الفجر. وانه كان - 00:02:40

اعتني بهما ومنها ايضا شدة تعظيم الصحابة رضي الله عنهم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذلك لان بلال شغل عن الاذان بسبب امر تسأله عنه. وفيه ايضا جواز تحدث المرء - 00:03:03

مرأة مع الرجل الاجنبي اذا امنت الفتنة. ثم ذكر المؤلف رحمه الله الاحاديث في تخفيف ركعتين الفجر فذكر حديث عائشة وحديث حفصة وحديث ابن عمر وهذه الاحاديث تدل على مسائل منها اولا ان الرسول صلى الله - 00:03:23

وسلم كان يخفف ركعتي الفجر. وهذا التخفيف تخفيف نسبي. اي بالنسبة لاطالته بقية النوافل فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل قيام الليل ويطيل النوافل. فالتخفيف المذكور في ركعتي - 00:03:43

فجر المراد به انه تخفيف نسبي يعني بالنسبة لبقية النوافل. وليس المراد انه يقتصر على ما يجزئ الصلاة او على الاركان فقط كما قاله بعضهم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بعد الفاتحة سورة الكافرون - 00:04:03

والصمد او ان يقرأ ما في البقرة وال عمران مع انهما من السنن وليس من الواجبات وفي هذه الاحاديث ايضا دليل على انه لا يشرع بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:04:23

صلي بعد الفجر الا ركعتي الفجر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر. اي لا صلاة مشروعة وعلى هذا فلا يشرع التنفل بين الاذان والاقامة في صلاة الفجر. وانما يقتصر - 00:04:41

على ركعتي الفجر فقط. ودلت هذه الاحاديث ايضا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبادر باداء ركعتي الفجر من حين ان يطلع الفجر او ان يؤذن المؤذن اذا كان يؤذن في الوقت. حتى كأن الاذان في اذنيه - 00:05:01

المراد بالاذان هنا الاقامة يعني كأنه يسمع الاقامة فيبادر ويسرع في فعلهما ليدرك الصلاة هذه الاحاديث ايضا على ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصلي مثنى مثنى. وذلك سواء كان في صلاة الليل ام في - 00:05:21

صلاة النهار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وفي رواية والنهار يعني انها مثنى مثنى وعلى هذا فالمشروع في صلاة الليل ان يصلي ركعتين ركعتين. وبناء على هذا لو ان شخصا كان يصلي - 00:05:41

صلاة الليل او قيام الليل ثم قام الى ركعة ثالثة ناسيا فانه يجب عليه ان يرجع فان لم يرجع ومضى عمدا فان صلاته تكون باطلة. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله اذا قام الى ثالثة في ليل - 00:06:01

لو قام الى ثالثة في فجر. يعني انه يجب عليه ان يرجع. وفيه ايضا دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوتر واحدة وهذا في غالب احيانه. والا فقد ورد انه كان يوتر بركعة ويوتر بثلاث وبخمس وبسبع - 00:06:21

وبتسع كما جاءت بذلك السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:41